بشر بن غير وهو متروك وفي الاخر عمرو بن يزيد وهو ضعيف
اربع يبغضهم اي عن يبغضهم الله تعالى اي يعذبهم ويحلهم دار
الهوان البياع الحلاف بالتشديد صيغة مبالغة اي الذي يكثر
الحلف على سلعته لتي اعطي فيها اكثر من كذا والفقير المختال
بخا معجمة اي المتكبر المعجب بنفسه والشيخ الزاني اي الرجل الذي
قد اسن وهو مصر على الوطي بغير عقد شرعي ومثله الشيخة
الزانية والامام الجاير اي الحاكم الجاير المايل عن الحق الى الباطل
يقال جار في حكمه يجور جورا الظلم وجار عن الطريق مال
وانما يبغضهم لان الحلاف الكثير الحلف انتهك ما عظم الله تعالى
من اسمائه وجعله سببا وحيلة لدرك ما حقره الله تعالى من
الدنيا لعظمها في قلبه فيبغضه ومقته هذا في الحلاف الصادق
فما بالك بالكاذب والفقير المختال اي المتكبر قد ردي عنه
اسباب الكبر حماية له عن الدنيا فابى لوم طبعه الا التكبر
ولم يشكر نعمة الفقر فان المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول
الفقر على المومن ازين من العذار الجيد على خد الفرس والشيخ
الزاني عمره الحصل به الانزجار واستولت عليه اسباب
الضعف وكلما حاجزه عن الزنا فابى سوء صنعه الا التهافت
في معصية ربه والامام الجاير انعم الله عليه بالسيادة والقدرة
فابى شوم شح طبعه الا الجور وكفر النعمة وتعبيره بالبغض
في هذه الاربعة وبعدم النظر في الاربعة قبلها موذن بان هذه
اقبح من تلك فان البغض اشد الا ترى ان الشخص قد لا ينظر
الى الشيء ويعرض عنه احتقارا له وعدم مبالاة به ولا يبغضه
ن هب وكذا الخطيب في التاريخ عن ابي هريرة قال الحافظ العراقي
سنده جيد وقال الذهبي في الكبائر عقب عزوه للنسائي اسناده
صحيح انتهى ومن ثم رمز المولف لصحته
اربعة اي اربعة اشخاص تجري بفتح اوله عليهم اجورهم بعد
الموت اي لا ينقطع ثواب اعمالهم بل يستمر من مات مرابطا

في سبيل

في سبيل الله تعالى اي انسان مات حال كونه ملازما ثغر العدو
بقصد الذب عن المسلمين والثاني من علم علما اجري له عمله
ما عمل به اي وانسان علم علما شرعيا وعلمه غيره فيجري عليه
ثوابه مدة دوام العمل به من بعده والثالث من اي انسان
تصدق بصدقة جارية مستمرة من بعده كوقف فاجرها يجري
ما جرت اي فيجري له اجره مدة بقاء العين المتصدق بها
وزاد بيان الجزا في هذا المقاوجه المنفع به اوايما الى تفضيلهما على
الاول والاخير والرابع رجل وصف طردي والمراد انسان مات
وترك ولدا صالحا اي نوعا مسلما ذكرا او انثى او ولد ولد
كذلك وان سفل فهو يدعو له بالرحمة والمغفرة فان دعاه
ارجى للاجابة واسرع قبولا من دعاء الاجنبي ودعا انه لا تعارض بين
قوله هنا اربعة وبين قوله في الحديث المتقدم اذا مات ابن ادم
انقطع عمله الا من ثلاث لان اعمال الثلاثة متجددة وعمل المرابط
ينمو له وفرق بين ايجاد المعدوم وتكثير الموجود حم طب وكذا
البزار عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه رمز المصنف لحسنه
واعله الهيثمي وغيره بان فيه ابن لهيعة ورجل لم يسم لكن
قال المنذري هو صحيح مفرقا من حديث غير واحد من الصحابة
اربعة يؤتون اجورهم مرتين اي يضاعف الله لهم ثواب
ما عملوا مرتين ازواج جمع زوج والرجل زوج المراة وهي
زوجته ولم يقل زوجات جمع زوجة لان الاولى هي اللغة
العالية الكثيرة وبها جاء القران نحو اسكن انت وزوجك الجنة
وانما اقتصر الفقها في الاستعمال على اللغة القليلة وهي التي
بها حرف ليميز الذكر بالانثى اذ لو قيل تركة فيها زوج وابن
لم يعلم اذكر ام انثى النبي صلى الله عليه وسلم فلهم اجر
على اداء حق الله تعالى واجر على القيام بخدمة رسوله صلى
الله عليه وسلم ونقلهن ما بطن من الشريعة مما لا يطلع
عليه غيرهن وحفظه على الامة ومن ثم الجنة عدم دخول غيره

Copyright © King Saud University